

الفائق في غريب الحديث

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقوله تعالى : وكأُسا دَهاقاً . حُذِيفَةُ رضى
اﷻ تعالى عنه ذَكَرَ الفِتْنَةَ فقال : أَتَتَكُمُ الدُّهُمُ ياء ترمى بالنشَّافِ ثم التى
تليها ترمى بالرَّصَفِ والذي نفُسي بيده ما أعرف لى ولكم إلا أن نَخْرُجُ منها كما دخلنا
فيها ! .

دهم هي تصغير الدُّهُمَاءِ ; وهى الفتنة المُظْلَمَةُ وهو التصغير الذي يقصد به التعظيم .
النَّشْفُ : جمع نَشْفَةٍ ; وهى الفُهِرُ السَّوْدَاءُ كأنها مُحَرَقَةٌ . الرَّصَفُ :
الحِجَارَةُ المَحْمَاةُ والواحدة رصفة . ذكر تنابح الفتن وفضاعة شأنها وضرب رميها بالحجارة
مثلا لما يصيب الناس من شرها ثم قال : ليس الراى إلا أن تنجلى عنا ونحن في عدم التباسنا
بالدنيا كما دخلنا فيها . دَهِسَ فى به . الدُّهُقَانُ في قر . المُدْهَنُ في صب . يدُّهَنُ
بالبعير في دى . دَهِارِيرُ في رج . فتدَّهَدَى في ثل .
الدال مع الياء .

النبي صلى اﷻ عليه وآله وسلم خرج الأعشى واسمه عبد اﷻ ابن لبيد الأعور الحِرِّ مازى في
رجب يَمِيرُ اهله من هَجَرَ فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه فعادت برجل منهم يقال له :
مُطَرِّفُ بن بهضل فجعلها خلفَ ظهره فلما قدم أتى النبيَّ صلى اﷻ عليه وآله وسلم فعاد به
وَأَنزَشَأُ يقول : ... يا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةَ مَنْ
الذِّرْبُ ... كَالذِّرْبَةِ الْغَبِيسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ ... خَرَجْتُ أُبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي
رَجَبٍ ... فَخَلَفَتْنِي بِنَزَاعٍ وَحَرَبٍ ... أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ وَلَطَّاتِ بِالذَّنَبِ ...
وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ... وَهُنَّ شَرَّ غَالِبٍ لَمْ غَلِبْ